

الشركات الانكليزية تصنع هذا الحرير بمقادير كثيرة ويبيع الكيلغرام منه
بتسعة فرنكات

سرعة الريح - رُوِقت سرعة الريح في اعلى برج ايفيل فكانت مطردة
مدة الليل كله على اختلاف لا يُذكر الى شروق الشمس ثم اخذت تتباطأ
وكان معظم بطئها بعد الظهر . وذلك بخلاف المعهود منها على سطح الارض
فانها تشتد من حين طلوع الشمس الى نحو الساعة الاولى بعد الظهر ثم تتباطأ
شيئاً فشيئاً الى آخر الليل والظاهر ان هذا التفاوت مترتب على اختلاف طبقات
الهواء ومن هنا يُعلم انه يكفي ان يُرتقى الى علو ٣٠٠ متر حتى يُعلم حال
الريح في الجبال اي ان معظم سرعتها مع الاستمرار يكون ليلاً ثم تناقص
نهاراً بما يعترضها من الحركة العمودية الناشئة عن سخونة الارض

اصل حلقات زحل - من رأي المسيو بوغور دسكي والمسيو غريغوروفش
من علماء الهيئة في موسكو ان حلقات زحل مؤلفة من مذئب اجتذبه
السيار اليه على حد سائر حلقات الشهب الدائرة حول الشمس . وقد بني
هذا القول على مآظير لهما من الاختلافات الطبيعية بين زحل وحلقاته

عِي الصمت احسن من عِي المنطق

وَدَدْنَا لِحُضْرَةِ الْاَبِ شَيْخُو لَوْ ثَبِتَ عَلَيَّ مَا وَعَدَ بِهِ آخِرًا مِنْ اَنْ يَعْزِمَنَا
سَكْوَتُهُ وَيَمْسِكَ عَنِ الْكَلَامِ فَيَمَا نُظْهِرُ مِنْ اِغْلَاطِهِ وَاِنْ كُنَّا نُوَدُّ اَنْ لَا يَفُوتَنَا

سماح اجروته والنفكه بما يورد علينا من فنون احتجابه ولكن الظاهر انه عز عليه ان يكتم بضاعة علمه ولا يطلعنا كل مرة على ما لا نجد في كتبه مما يزيد في كشف مقاتله ويزيد سلاحنا عليه شوكة ونفوذاً

واغرب ما رأينا له من ذلك ما جاء في الجزء الاخير من المشرق رداً على ما ذكرنا من جواب السائل عن بيتي عدي بن زيد وهذا نص ما جاء في صفحة ٩٤ من السنة الثالثة نورده بلفظه الشائق قال

« سئلنا عن بيتين لعدي بن زيد ذكرناهما في شعراء النصرانية (ص ٤٤٢) أهما من بحر الرمل كما قلنا او من بحر الهزج كما صحح البعض والبيتان المذكوران كما ترى

أيها الركب المخبؤ ن على الارض المجدونا
كما كنتم كذا كنا كما نحن تكونونا

« ج ان هذين البيتين من الرمل لا من الهزج مهما زعم الزاعم والدليل على ذلك انهما وردا في الكتب القديمة على صور مختلفة تراها كلها تنطبق مع الرمل دون الهزج فكتاب الاغانى مثلاً (٢: ١٨) رواها

أيها الركب المخبؤ ن على الارض المجدون
فكما كنتم كنا وكما نحن تكونون

قال « وهذه الرواية اصح من الرواية السابقة وهي من الرمل لا من الهزج والالف في « كما » مختلصة في كلتا الروايتين كما ترى بالتقطيع وفي روايتنا اختلست الف « كذا » ايضاً ل. ش » (اي لويس شيخو) انتهى

كلامه لله دره

فليتأمل المطالع اللبيب هل رأى في زمانه عجب من هذا الدفع وانفرض مع حضرة الاب ان هذين البيتين رؤيا على صور مختلفة (اي ثلاثٍ فما فوق ٠٠٠) كما يقول فهل كان سؤال السائل عن تلك الصور المختلفة ام عن الصورة التي رواها في شعراء النصرانية . واذا كانت تلك الصور كلها تنطبق مع الرمل (كذا) فهل يلزم من ذلك ان تكون الصورة التي رواها هناك تنطبق « مع » الرمل ايضا . ثم باي دليل من أدلة علمه حكم بان الرواية التي يزعم انه نقلها عن الاغاني اصح وهل من مجازفة بعد هذا القول والا فاهذه القاء في صدر البيت الثاني ولم عدل فيه عن قوله « كما اتم » كما هي الرواية الاصلية الى قوله « كما كنتم » وايهما يقتضي سياق المعنى . وعلى تسليم ان الرواية المذكورة اصح فلم لم يعتمدها في شعراء النصرانية وكرر البيتين في مجاني الادب (ج ٢ ص ١٨) بالصورة نفسها . على انا قد راجعنا رواية الاغاني لهذين البيتين^(١) فوجدناهما بهذه الصورة

ايها الركب المخبون على الارض المجدون
كما اتم كنا و كما نحن تكونون

وهما من المزج كما لا يخفى بناءً على خزم البيت الاول كما ذكرناه هناك وعلى ضم الميم من اتم في صدر البيت الثاني . وبقي هنا ان يعلمنا كيف جاز على رأيه اختلاس الف « كما » والف « كذا » واين رأى مثل هذا الاختلاس الا في شعر بعض المبتدئين ممن تعلموا القراءة عند امثال حضرة الاب فلم يميزوا الفرق بين حرف المد والحركة . وبعد هذا كله فلا بأس ان نجاري

الاب على كل ما زعم ونعمد الى تقطيع بيته بعد اختلاس الالفين كما يريد حتى لا يصدر في هذا المقام الا عن تمام رضى . والبيت الثاني بعد الاختلاس المذكور يأتي على هذه الصورة

كَمْ كُنْتُمْ كَذَّ كُنَّا كَمْ نَحْنُ تَكُونُونَ

وهذه صورة التقطيع

أَبْهَرُّرَكَ . بَلْمُخْبِبُو نَعْلَا رَ . ضَلِمُجِدُّوْنَا
فَاعَلَاتِن . فَاعَلَاتِن فَعَلَاتِن . فَاعَلَاتِن
كَمْكُنْتُمْ . كَذَّ كُنْنَا كَمَنْحُن . تَكُونُونَ
فَعَلَاتِن . فَعَلَاتِن فَعَلَاتُ . مَفَاعِلِين

وعهدنا بحضرة الاب انه من الذين القوا في العروض فليقل لنا هل جاء الرمل في كتابه اوفي شيء من الكتب الكثيرة التي قرأها على هذه الصورة . ثم انه يقول ان الف « كما » مختلصة « في كلتا الروايتين » اي في الرواية التي يزعم انه نقلها عن الاغاني ايضا فيكون البيت الثاني من هذه الرواية على هذه الصورة

فَكَمْ كُنْتُمْ كُنَّا وَكَمْ نَحْنُ تَكُونُونَ

وهذه صورة تقطيعه

فَكْمُكُنْ . تُمَكُنَّا وَكَمَنْحُ . تُتَكُونُونَ
فَعِلَاتِن . فَعِلَاتِن فَعِلَاتِن . فَعِلَاتَات

وهذا كما تراه اقرب الى المحبث منه الى الرمل لان « فَعِلَاتِن » يمكن ان تكون محاولة عن مستعملن بالحبل ولا نعلم وجها يصير بفاعلاتن الى فَعِلَاتِن . وبعد

فما ندري لم يريد ان يختلس الالف هنا مع انها لو بقيت لكان وزن البيت صحيحاً لأن الجزء حينئذٍ يجيء على « فعلاتن » فيبقى البيت من الرمل كما هو مراده وهو غريب

واخيراً فعلى فرض ان هذا التخليط المموه جاز علينا وعلى كل من اطّلع عليه وضح ان هذين البيتين من الرمل ولو قال الناس كلهم انهما من الهزج وعددنا كل اقوالهم « زعم زاعم » على حد جميع المآخذ التي رُمي بها حضرة الاب من « ابيات الحلي » الى حديث « القمر والمد » الى « بيت اللازورد » الى آخر ما دافع عنه مما لا يزال الادباء يتعجبون من براعته فيه الى اليوم فما يصنع بسائر الابيات والقصائد التي رواها في شعراء النصرانية ومجاني الادب وعلم الادب والالفاظ الكتابية وخاط في تسمية ابحرها او افسد اوزانها بما لا يذكر معه غلظه في هذين البيتين . واثلاً يظن ان في هذا القول شيئاً من المبالغة او الافئسات فاننا نستأذن المطالع الكريم في ايراد بعض ما اتفق لنا العثور عليه في الكتب المذكورة وان اطلنا عليه بعض الشيء . فن ذلك ما رواه في شعراء النصرانية (صفحة ١٣) لامرئ القيس وزعم انه « من بحر الرجز »

تطاول الليل علينا دَمُونُ دَمُونُ انا معشرُ يمانونُ

واننا لاهلنا محبونُ

وكل من عرف شيئاً من مبادئ العروض لا يخفى عليه ان هذا من مشطور السريع لا من الرجز . واغرب منه ما رواه له (ص ٦٠) وزعم انه « من الرجز » ايضاً

ابلق شهاباً وابلغ عاصماً هل قد اتاك الخبر مال
انا تركنا منكم قتلى وجر حي وسبايا كالسعالى
يمشين بين ارحلنا معترفا ت ما بجوع وهزال

وعلى المطالع الاديب ان ينظر من اى بحر هذه الايات . وروى لحاتم
الطائي (ص ١٠٤) « من الطويل »

عمرو بن اوس اذا اشياعه غضبوا فاحرزوه بلا غرم ولا عار
وما ندري كيف يكون هذا من الطويل . ومثله ما رواه لقسن بن ساعدة
(ص ٢١٦) « من مجزوء البسيط »

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث

وكذا ما رواه (ص ٢٦٢) بسطام بن قيس الشيباني « من الوافر »

ما للفضائل عن مديحك معزل ام غير بابك للانام مؤمل
فليتأمل العارف في هذا الخبط الغريب ثم لينظر كيف يجوز ان يصدر مثل
هذا الشعر الاخير عن اصغر غلمان العرب فضلاً عن رجل مثل بسطام ان
صح ان له شعراً . واسمع ما جاء بعده

سعدت خصصت به وما من معجز الا لك فيه الذراع الاطول
اترى احداً من عامتنا اليوم يرضى ان ينسب اليه مثل هذا الشعر . وقوله
من هذه القصيدة ايضاً

اقبل هدية من اتاك بفرحة متحققاً فيك الذراع الاطول

فهل من هذيان بعد هذا وهل من يشك ان هذا القول المعجون باخطأ
واللغو من تلقيق القصاصين في قصة عنتره . ومن ذلك ما رواه (ص ٤٦٠)

لعدي بن زيد « من السريع »

البلغ أياً على نأيه وهل ينفع المرء ما قد علم
وروى له (ص ٤٧١) « من السريع » ايضاً

انهم صباحاً علقم بن عدي اذا نويت اليوم لم ترحل
وروى له (ص ٤٧٣) « من الرمل »

يا لرهطي اوقدوا ناراً ان الذي تهوون قد حاراً
وروى لأوس بن حجر (ص ٤٩٢) « من الخفيف »

ايتها النفس أجلي جزعاً ان الذي تكرهين قد وقعا
وروى لعبيد بن الابرس (ص ٦١٣) « من المنسرح »

صاح ترى برقاً بت ارقبه ذات المشاء في غمام غر
فحل في بركة باسفل ذي ريد فشن في ذي العتير
فمنس فالعناب فجنبي عردة فبطن ذي الأحفر

كذا نقلنا هذه الابيات برسمها وانظر الى اي بحر تردّها اما الفاظها فاكثرها
فيما نظن من البحر الهندي ٠٠٠ وروى لذي الاصبع العدواني (ص ٦٢٥)

« من مجزوء الوافر »

وليس المرء في شيء من الابرام والنقض

اذا ابرم امرأ خا له يقضى وما يقضي

وبين هذا ومجزوء الوافر فرق يعلمه غير حضرة الاب . ومثله ما رواه

(ص ٧٧١) لدريد بن الصمة « من مجزوء الكامل »

كانني رأس حزن في يوم غيم وذجن

والفرق بين هذا ومجزوء الكامل مثل الفرق بين البحرين السابقين .
وروى لعنترة (ص ٨٢٦) « من المتقارب »

ارض الشربة شعبٌ ووادي رحلتُ واهلها في فؤادي
قلنا رحم الله عنتره فما رأينا احداً ظلم ظلمه في الشعر كما لم نر احداً نُسب
اليه من الشجاعة والبطش ما نُسب اليه وما كان ابره هؤلاء الناس به لو
تركوا له شعره ولم ينخلوه هذه الشجاعة التي لم تثبت له عند العقلاء مع
لصوق ذلك الشعر به وهو بري منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب .
وهذا البيت من ابيات بل قصائد برمتها نُسبت اليه حتى أنزل الى طبقة
القصاصين ومن على شاكلتهم من جهلة العامة ولنا في هذا وامثاله من الشعر
الذي اثبتته الاب شيخو في مطبوعاته لعنترة وغيره كلامٌ طويل سنعود اليه
فيما يلي . وقد طال بنا نفس الكلام فنقف الآن عند هذا الحد وموعداً
في استنهام رواية سائر الابيات التي اشرنا اليها الجزء الآتي ان شاء الله

اسئلة واجوبتها

برهيم (منوفية) - في نحو الساعة الرابعة بعد ظهر ١٧ يناير امطرت
السماء رذاذاً مدة عشر دقائق وبعدها ظهر نحو المشرق في السماء هيئة
منظر مستدير كشكل الهلال في أوائله ولونه من اخضر واحمر وازرق الخ
وقد كان مشترك هذه الاقسام من كل لون وسمعت العامة يسمونه باسم
« قوس » ويعتقدون انه عند ظهوره يمتنع نزول المطر فما سبب ذلك وما اسمه

محمود عبد الغني زيد